Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا به ينهض من فراشه ويعانق الفتاة . . ويطلب إلى الجميع أن يصلوا شكرًا لله . . وأن يتباروا فى تقبيل هذه الفتاة المقدسة . . حتى أبواها أقبلاً على اليدين والقدمين والوجه بالدعوات والدموع !

ولكن حدث مرة واحدة عندما ذهبت هذه الفتاة لشفاء أحد السياسيين فى مدينة نابلى . . وكان السياسى خصمًا لموسولينى غير راض عنه . . وكان موسولينى يأمل فى وفاته القريبة . . ولكن هذه الفتاة قد عاونت على شفائه من مرضه . . هنا فقط غضب الزعيم الإيطالى وطردها . . ونشرت الصحف أن الفتاة وأباها وأمها يعملون فى السحر الأسود ويعبدون أرواح الفراعنة . . وأكبر دليل على ذلك أنهم يصنعون أهرامات من الورق الأبيض يضعونها على رءوس المرضى !

ولم تكن هذه الفتاة قد رأت مصر . . وحتى لو رأت صور الهرم فأى معنى فى ذلك . . إنها صغيرة وهى بصعوبة تعرف القراءة والكتابة . . ثم أن انشغالها بهذه العلاجات الروحية قد صرفها عن المدرسة والدراسة .

وهذا ما أحزن والديها . . ولكن الفتاة مدفوعة بقوة خفية إلى علاج الناس أو البحث عن المرضى لعلاجهم . . بل إنها لا تبحث عنهم ، إنها تحس بهم وهى فى الطريق . . فهى تتجه إلى بيت من البيوت . . وتصعد الطابق الثالث وتدق الباب . . وتدخل إلى الغرفة التى على اليمين لتضع يدها على احشاء سيدة تشكو من المصران أو طفل يشكو من رئتيه . . أو كلب يشكو من ضعف نظره أو سيدة تبحث عن ولدها فتدلها على عنوانه فى مدينة كذا شارع كذا بيت رقم كذا . .

إنها لا تبحث عن شىء ، إن الأشياء هى التى تعترض طريقها وتدلها على نفسها!

وبعد شهور من إقامتها فى مصر عاد الأبوان إلى إيطاليا مرة أخرى وحدهما . . أما ابنتهما فيقال إنها تسلقت الهرم . . ويقال إنها اختفت فوقه ولم تعد . . ويقال إنها ألقت بنفسها من فوق الهرم . . ويقال إنها اختفت بعد أن هبطت من فوق الهرم . .